

في سورية الاستخبارات الأميركية شنت أكبر حرب في تاريخها

تحسين الحلبي

يكشف الكاتب السياسي وليام فان فاغينين في مجلة مركز أبحاث «ليبيرتاريان» وهو من المتخصصين بشؤون المنطقة والمجموعات الإسلامية، عن تحليل نشره في الثامن من تموز الجاري تحت عنوان: «مراجعة موجزة لجهود واشنطن في تشجيع مذبة جماعية في سورية»، أنه «عندما شاركت روسيا في العمل العسكري إلى جانب الجيش السوري في الحرب داخل سورية في تشرين الأول ٢٠١٥، طالب معظم الصحافة العربية أصحاب القرار الأميركي، أي الرئيس باراك أوباما، بالتدخل العسكري المباشر إلى جانب جميع المجموعات التي كانت تعمل ضد الجيش السوري، وذكرت وكالة «رويترز» للأبناء، في ذلك الوقت، أن الكثيرين يطالبون واشنطن وحلفاءها في أوروبا والدول العربية الحليفة بالتدخل لإيقاف العمل العسكري الروسي الداعم للجيش السوري، وشاركت بنفس هذه

الآراء «الواشنطن بوست». يعترف فان فاغينين أن الدلائل كلها أشارت على العكس إلى أن الولايات المتحدة وحلفاءها من الغرب ودول الخليج كانت تتدخل عسكرياً منذ بداية الحرب في آذار ٢٠١١ وتقاتل إلى جانب المجموعات المسلحة التي شنت الحرب على الجيش السوري ومؤسسات الدولة السورية، ويكشف الكاتب أن صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت أن وكالة المخابرات المركزية «سي أي إي» خصصت لوحدها من أجل الحرب على سورية مليار دولار، لتزويد هذه المجموعات بالسلاح والعتاد، وشكل ذلك أكبر عملية سرية تتولى إدارتها الوكالة بتاريخها بدأ من عام ٢٠١٢، ويضيف: إن رئيس وكالة المخابرات المركزية نيكيفيد بيترافوس حض بنفسه دول الخليج بإقراغ سورية بكل أنواع الأسلحة عبر طريق سري من ليبيا بموجب ما كشفه الصحفي الأميركي الشهير سيمور هيرش وأكد ذلك المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية ميشيل رانترين حين قال في اجتماع:

إن المجموعات المسلحة الإرهابية وصلها السلاح والعتاد والمال من شركاء آخرين، وذكر وزير الخارجية الأميركي جون كيري في ذلك الوقت في الاجتماع نفسه أن المسلحين تلقوا كميات غير عادية من الأسلحة من قطر وتركيا والسعودية وكميات هائلة من المال أيضاً. وهذه الحقائق تؤكد أن واشنطن وحلفاءها، هم الذين كانوا يحاربون الجيش والشعب السوري وقيادته منذ بداية الحرب وأنهم رصدوا لها كل الإمكانيات، في حين أن روسيا لم ترسل قواتها وطاقاتها إلا في أيلول عام ٢٠١٥، وكانت تكتفي في تلك السنوات السابقة بتقديم كل أشكال الدعم العسكري من معدات وذخيرة للجيش السوري، ويكشف فان فاغينين أن المخططين الأميركيين ساندوا المجموعات الإرهابية في ارتكاب مذابح منهية أثناء عملياتهم وتوسع سيطرتهم، تعد جرائم حرب واضحة، وكانت واشنطن تريد السعي من وراء ذلك إلى اتهام موسكو والجيش السوري بارتكابها.

الحقيقة التي يكشفها واقع التطورات في هذه الحرب هو أن واشنطن كانت تدعم داعش مباشرة وبشكل عملي في ساحات القتال حين تقدم كل أنواع الأسلحة والدعم المالي للمجموعات المسماة «معارضة» لأن كل من يقتل جندياً سورياً ويستهدف مؤسسات الدولة، يخدم الهدف الأميركي، وكانت مجموعات «داعش» تقوم بالهجمة نفسها منذ البداية، سواء أطلقت على نفسها اسم «القاعدة» أو «جبهة النصرة» أو أي اسم مما اتخذته أتباعها، وهذه الحقيقة هي التي جعلت جيش الإرهابيين الذين يستهدفون الجيش السوري ومؤسسات الدولة يزداد عدده وتتسع رقعة سيطرته في السنوات الأولى للحرب بسبب طوفان الدعم المالي والعسكري بموجب الوصف الذي اختاره فان فاغينين، وكانت واشنطن تعد كل من يحمل السلاح ويعارض القيادة السورية معارضاً يستحق الدعم، ولذلك نشأت مئات المجموعات التي كانت تطلق على نفسها مسميات إسلاموية.

التدمير وتوسيع الخراب والقتل وتفكيك النسيج الاجتماعي والديمقراطي على الأرض السورية، شكل الهدف الرئيسي للمراحل الأولى لكي «يسقط كل شيء على الأرض، ولا يبقى في المناطق سوى المجموعات الإرهابية المسلحة حتى لو كان عددها ٣٠٠ أو أكثر وحتى لو تناهست وتقاتلت ضد بعضها البعض طالما أنها «دمرت الحكم وفتت قدرات الجيش»، بموجب ما ذكرته تقارير المخابرات المركزية حين بدأت كل أطراف الحرب على سورية بتكتيف عمليات الإرهاب على الأراضي السورية.

حين يقرأ المرء مثل هذه «المراجعة الموجزة» التي يعرضها فان فاغينين يردك قيمة انتصار سورية وحلفائها في هذه الحرب غير المسبوقة في تاريخ البشرية ضد سورية.

الجيش يدمي الإرهابيين بريف حماة الشمالي.. ويشتبك مع داعش في البادية

حواجز لها على الطريق الواصل بين مدينة ادلب وبلدة دركوش، وداومت بعض المنازل في منطقة سهل الروع، بحثاً عن خلايا لداعش وأعلنتها منطقة عسكرية.

إلى العاصمة دمشق، فقد قام الجيش بتفجير أحد الأنفاق التي أعدها الإرهابيون مسبقاً في منطقة القابون بدمشق، في وقت استمر فيه فتح الطرقات وترحيل الأنفاق في شارع الجلاء بمدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية.

من جانب آخر، استشهد مدنيان اثنان وأصيب ٤ آخرون جراء انفجار عبوة أثناء عودة عدد من المدنيين من العمل الزراعي في قرية دير ماعر بريف دمشق الجنوبي الغربي المحاذي لريف القنيطرة الشرقي.

وأفادت وكالة «سانا» نقلاً عن مصادر أهلية بأن انفجار العبوة التاسعة وقع أثناء عودة عدد من المدنيين من العمل في الأراضي الزراعية على أحد الطرق الزراعية في محيط قرية دير ماعر.. والشهداء والجرحى هم عمال من أهالي قرية الكوم بريف القنيطرة.

ولفتت «سانا» إلى أنه «تم نقل الجرحى إلى مستشفى مدوح بإباضة بالقنيطرة حيث قدمت لهم الإسعافات اللازمة في المشفى».

وتعمد التنظيمات الإرهابية إلى زرع الأفاعيل والمخيمات المتناحرة ضمن الطرق والأراضي الزراعية قبل انحسارها لاستهداف المدنيين بعد عودتهم إلى قرأهم ومنازلهم.

أما على جبهة ريف اللاذقية الشمالي، فقد ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الطيران المروحي استهدف في وقت سابق عدة أماكن تتمركز فيها التنظيمات الإرهابية والمليشيات مسلحة في جبل الأكراد، بالتزامن مع استمرار القصف الصاروخي على أماكن تركزهم في المنطقة، بينما استهدفت الطائرات الحربية مناطق الإرهابيين في ريف اللاذقية الشمالي، بما لا يقل عن ٥ غارات على مناطق في محور كبتاة.

يحتوي قوافل وحشوات ورشاشات وبنادق وذخيرة. وأما في ريف ادلب الغربي فقد كشف المصدر ذاته أن «النصرة» نشرت

من ريف حماة، ناجم عن «قصف مدفعي وصاروخي» من قوات الجيش بـ«أكثر من ٢٣ قذيفة»، طالت مناطق حضور التنظيمات الإرهابية في بلدة اللطامنة.

.. ويعثر على أسلحة من مخلفات داعش بريف البوكمال



من الأسلحة والذخيرة التي عثر عليها الجيش في أوكار داعش بريف البوكمال أمس (سانا)

١٢٠ صواريخ غراد وصواريخ ١٠٧ مم وقذائف هاون مختلفة العيارات منها غربي الصنع مم أميركية الصنع وصواريخ مضادة للدبابات إضافة إلى محطة اتصال لاسلكي للبحر الفضائي.

وبينت الوكالة أنه تم أيضاً العثور على عدد من الأغنام والعبوات المتناثرة المصنعة خصيصاً لتفخيخ أساسات المنازل وربطها بأقفال الأبواب كي تنفجر بمجرد فتحها إضافة إلى

أجهزة قيادة وتفجير حقول الغام. بموازاة ذلك أشار نشطاء في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إلى إصابة شخصين اثنين بينهما امرأة إثر انفجار لغم بهما، في قرية الجاسمي شمال شرق بلدة الصور، بريف دير الزور الشمالي الشرقي.

الوطن- وكالات

بعد يوم من مجزرة جديدة ارتكبتها طيران «التحالف الدولي» في شمال شرق البلاد عثرت وحدات من الجيش العربي السوري على أسلحة وأجهزة اتصالات وقذائف بعضها أميركي الصنع من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي بريف مدينة البوكمال التابعة لمحافظة دير الزور.

وقالت وكالة «سانا»: «عثرت وحدات من الجيش العربي السوري والجهات المختصة خلال متابعيتها تمشيط بلدة حسرات بريف البوكمال الغربي على مستودع أسلحة وذخائر وأجهزة اتصالات وقذائف أميركية الصنع من مخلفات إرهابي تنظيم داعش.. وشملت الأسلحة مدفع هاون عيار

بيكن أدت أن الحل السياسي هو السبيل لإنهاء الأزمة السورية

موسكو ترجح لقاء بين «ضامني

أستانا» ودي ميستورا

في النصف الأول من آب

الوكالات

رجحت روسيا أن يعقد لقاء بين الدول الضامنة لمسار أستانا والمبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا في النصف الأول من آب المقبل، في حين أكدت الصين أن الحل السياسي هو السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة في سورية وأن الشعب السوري هو وحده من يقرر مستقبل بلاده.

وقال مندوب روسيا الدائم لدى مكاتب الأمم المتحدة في جنيف غينادي غانتيلوف وفق وكالة «سبوتنيك»: إن «التوافق على عقد مشاورات جديدة بين ثلاثة أستانا روسيا وإيران وتركيا ومبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا مستمر ولا يستبعد أن يعقد اللقاء في النصف الأول من آب بعد اللقاء الدولي حول سورية

الذي عقدته في سوتشي يومي ٣٠ و٣١ من تموز الجاري.. وأشار إلى أن موسكو «تتعاون بشكل مفرح مع دي ميستورا، وتتوقع أنه سيستفيد بشكل كامل من مخرجات صيغتي سوتشي وأستانا لدفع العملية السياسية في سورية إلى منتصف جنيف».

وكانت الدول الضامنة لمسار أستانا اتفقت في ختام اجتماع «أستانا ٩» الذي عقد منتصف أيار الماضي على عقد الاجتماع القادم حول سورية في مدينة سوتشي الروسية في تموز.

من جهة أخرى، أكد غانتيلوف أن محاولات عزل روسيا عن منصات الأمم المتحدة سواء في جنيف أو غيرها أمر يضر بالدبلوماسية متعددة الأطراف.

وقال: «إنه ونتيجة لخضوات فاضحة أحادية الجانب لبعض العواصم المعروفة والتي نتجت عن نهج غربي واع يهدف لتدمير السياسات المحلية والخارجية لروسيا عمد بعض الزملاء الغربيين في جنيف في عدد من المواقع إلى التقليل من الاتصالات مع الوفد الروسي».

وأضاف: إنه «أمر مؤسف ولكن كما يقولون هو أسوأ بالنسبة لهم.. فحن لسنا معزولين وروسيا لديها ما يكفي من الأصدقاء من ذوي التفكير المماثل لها وستواصل العمل مع مجموعة واسعة من الوفود من ذوي الفكر السليم من إدارة وموظفي الأمانات لاد لم يتغير الموقف العام تجاهنا».

في سياق متصل، نقلت «سبوتنيك» عن عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وأمين اللجنة المركزية للشؤون الخارجية، يانغ جيه تشي، قوله

أس، في حفل افتتاح منتدى السلام العالمي السابع في بكين: إن «رؤية الصين للأزمة في سورية هي ضرورة الالتزام واحترام السلامة الإقليمية واحترام سيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية، مبيناً أن التسوية السياسية هي السبيل الوحيد للخروج من الأزمة».

وشدد تشي على أن الشعب السوري هو وحده من يقرر مستقبل بلاده.

وكان المبعوث الصيني الخاص إلى سورية، شيه شياو يان، جدد التأكيد في نيسان الماضي ضرورة احترام سيادة واستقلال ووحدة أراضي سورية، مشدداً على موقف الصين الراض لاستخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية وعلى قناعة بلاده بعدم وجود حل عسكري للأزمة في سورية.

في سياق آخر جدد تشي تمسك الصين بضرورة نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية واستعدادها للعمل مع الأطراف المعنية من أجل تحقيق السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية.

وفيما يتعلق بملف إيران النووي أكد يانغ أهمية الحفاظ على خطة العمل المشتركة حول البرنامج النووي الإيراني داعياً جميع الأطراف للعودة في أقرب وقت إلى تنفيذها بالكامل.

الأمم المتحدة تتهم تركيا بارتكاب جرائم حرب في عفرين أبناء عن التحضير لهجوم إرهابي على كفر يا والفوعدة

الوطن- وكالات

قربة معرشمارين شرقي معرة النعمان فقد

قبل يومين ليتينين أنهما اختلفا من قبل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، حيث وجدت جنتيهما في الأراضي الزراعية شرقي المعرة. أما في مدينة خان شيخون فقد تم استهداف سيارة «فان» يستخدمها مسلحون يتبعون لمليشيا «جيش العزة» من قبل مسلحين اثنين، حيث أطلقوا النار على السيارة، ما أدى لقتل مسلح من «جيش العزة»، وإصابة آخر ولاذ المنفذون بالفرار.

وتتصاعد عمليات القتل المتزمعي الإرهابيين لا سيما ما عداها، التابع لـ«النصرة»، التي باتت في مواجهة مباشرة مع خلايا داعش، لا سيما بعد إعلان الأخير تنفيذ «خيلاته الأمنية»، وتبنيها، وكان آخرها استهداف مقر لـ«النصرة» بسيارة مفخخة

غربي ادلب قتل ٦ مسلحين، إضافة إلى إعدام عدد من كوادرها ندياً قبل أسابيع بعد أسرهم في ريف ادلب.

في الأثناء هرب ١٧ داعشياً من أحد سجون مليشيا «فيلق الشام» في ريف منطقة عفرين.

ووفق مواقع إلكترونية معارضة فإن عملية الهرب تمت من نافذة السجن الواقع في ناحية جنديرس، وسط حالة استفزاز من قبل مسلحي «الجيش الحر» والجيش التركي في المنطقة، ليتم

التصوير لاحقا على ٨ من الهاربين فقط.

التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في ادلب تجهز لعدوان على بلدتي كفر يا والفوعدة، لتقوده «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية

لجبهة النصرة، إلى جانب مليشيات مسلحة أبرزها «جبهة تحرير سورية»، تأتي الأبناء السابقة في ظل استمرار حالة القتل الأمني في مناطق سيطرة لـ«النصرة» حيث أقدم مجهولون على قتل قيادي في «لواء السلطان مراد» ويدعى أبو أحمد سنساوي صباح أمس في بلدة «الدانا» بريف ادلب.

وقبل قتل سنساوي بساعات تعرّض متزعم في معرشمارين لمحاولة قتل هي الثانية خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، نجا منها بأعجوبة، على حين قتل متزعم آخر لـ«النصرة» في مدينة سراقب

واسمه إبراهيم الرحبة الملقب بـ«أبا طلحت»، وجرم متزعم آخر يدعى «أبو محمد العراقي» ليل الجمعة بإطلاق نار من قبل مجهولين على أطراف المدينة بريف ادلب في سياق استمرار العمليات

الأمنية التي تستهدف كوادر «النصرة».. في سياق متصل أقدم مسلحون تابعون للخلايا المنتمية لتنظيم داعش على إعدام اثنين من مسلحي «النصرة» أحمد العلي وحصدوا ثائر

رحال ندياً في ريف ادلب الشرقي وهم من أبناء

عشائر الحسكة طالبت بحصر السلاح بيد الجيش.. و«مسد»: مفاوضات لعودة موظفي سد الفرات

مصدر كردي لـ«الوطن»: «بيدا» لا يمثل الأكراد في سورية

سامر ضاحي- وكالات

أكد مصدر كردي مطلع أن «حركة المجتمع الديمقراطي» التي يقودها «حزب الاتحاد الديمقراطي- بيدا» ليست ممثلة لأكراد سورية، بينما كشفت الرئيسة المشتركة لمجلس سورية الديمقراطية-مسد» لإمام أحمد عن مفاوضات مع الدولة لعودة موظفي سد الفرات وإعادة تأهيله، على حين دعت عشائر الحسكة إلى حصر السلاح في إمام أحمد: إن حقيقة ما يجري الآن هو أن «هناك محادثات تجري بالمستوى المحلي بين مسؤولين على المؤسسات الخدمية من طرف النظام ومسؤولين في المجالس المحلية مدنيّة الطيقة ومؤسساتها الخدمية، يتم التفاوض في تلك المفاوضات على أن يعود موظفو السد القدماء والخبراء للعمل مع إدارة السد التابعة لإدارة المدينة مدنيّة الطيقة، وإعادة تأهيل السد وتصليح أعطائه». في غضون ذلك، أكد مصدر كردي مطلع في تصريح لـ«الوطن»، أن «بيدا» ومن أصامه «حركة المجتمع الديمقراطي» تقدم، يرون أنفسهم جهة إدارية وسياسية وعسكرية تريد أن تقاوض الدولة كإدارة متكاملة، لكن الدولة في المقابل ترى إمام أحمد: إن حقيقة ما يجري الآن هو أن هذه المفاوضات أفضل، بأن تجري فعلياً مع كل منطقة على حدة كما جمع سابقاً في حلب وحماة وغيرها وليس مع جميع المسلحين والمعارضين ككتلة واحدة. وأعرب المصدر عن تأييد موقف الدولة، واعتبر أن «تجزئة التفاوض أفضل لأن



بعض المشاركين في الملتقى الوطني للقبائل والعشائر السورية بريف القامشلي أمس (سانا)

من خلال هذا العمل، إلى شكل من أشكال الحوار الداخلي بلورة رؤية وطنية بحيث يساهم الجمع بتعزيز حالة الانتماء لسورية. أما الأمر الثاني برأي المصدر الكردي فهو: أن الانطلاق من الإيديولوجيا القومية أو الدينية لتحديد الظواهر وشكل التعامل معها لا يساهم في بناء سورية المستقبل، داعياً إلى التمييز بين الفضاء والإيديولوجيا، فتحديد الظواهر والموقف منها من خلال الإيديولوجيا الدينية

المصدر هناك أسران، الأول: إدراجهم في الدستور السوري مكون، لغة وخصائص وطنية، معتبراً أن تاصيل البحث في هذه القضية بحجة ارتباط «تقدم» بالأميركيين لا يؤدي إلى علاج المشكلة وطنياً، بل تزيدها تعقيداً وربما طرفاً، وأن عدم معالجة القضية مع المكون الكردي الوطني يساهم بصب الماء في طاحونة المتطرفين الأكراد. ورأى إمكانية دعوة القوى الوطنية الكردية،

مشغلي المسلحين مختلفين ومطالبهم بالتالي مختلفة، وشدد على أنه في المحصلة العامة فإن «حركة المجتمع الديمقراطي» ليست ممثلة لأكراد سورية، ولا الأكراد مرتبطون بشعاراتهم، وأن القضية الكردية وطنية ووطنية والأكراد جزء من المجتمع السوري ولحق بهم غبن وتمهيش طويل بحاجة لمعالجة وطنية حقيقية مع المكون الكردي. وعن أبرز مطالب الأكراد في التفاوض، قال

حلب - الجمعية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٦٥٢ - تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
 حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠٢٥٤٠٢٠ - ٠٣١ - فاكس: ٠٢١-٢٤٥٤٠٢١
 اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناء الباريدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٠٣١٢١٨ - ٠٤١ - فاكس: ٠٣١٢١٨ - ٠٤١
 طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٠٤٣-٢٢٧٤٥٥ - فاكس: ٣١٢٠٩٠

الكاتب في المحافظات
 دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٣٦٥/١٣٧٤٠٠ - ٠١١-٢١٩٩٨٨
 فاكس الإدارة: ٠١١-٢١٩٩٨٨
 فاكس التحرير: ٠١١-٨٨٢٧٩٨٠

المدير الفني
 رئيس تحرير الوطن أون لاين
 رامي منصور
 لارا توما

مدير التحرير
 جانبلات شكاي

رئيس التحرير
 وضاح عبد ربه

رئيس التحرير
 وضاح عبد ربه

www.alwatan.org

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة